دراسات اقتصادية

دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية- الجزائر

العدد الرابع : 01 جوان 2004م

الرقم الدولي ISSN 1112 - 2008

دراسات اقتصادية

دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإنسانية
البصيرة مؤسسة ابن خلدون للدراسات والبحوث الجزائر

العدد الرابع 1425/ 2004

المدير العام :

د. عبد الرزاق مقري

الهيئة العلمية

- أ د. أقاسم قادة (جامعة الجزائر)
- أ د. أبو بكر ميلودي (جامعة الجزائر)
- أ د. عبد الله بن عيدة (جامعة الجزائر)

رئيس التحرير :

د. عبد الرحمن تومي

- أ د. إسماعيل عرباجي (جامعة الجزائر)
- أ د. عبد المجيد قدي (جامعة الجزائر)
- أ د. رابح زبيري (جامعة الجزائر)
- أ د. عبد الحميد زعباط(جامعة الجزائر)
- د. بوكابوس سعدون (جامعة الجزائر)
- د. بن ديب عبد الرشيد(جامعة الجزائر)
- د. امبارك بلالطة (جامعة الجزائر)
- د. صالح تومي (جامعة الجزائر)
- د. علي خليد (جامعة الجزائر)
- د. حشمان مولود (جامعة الجزائر)
- د. صبوعة عبد العزيز (جامعة الجزائر)

المراسلات : ـــــــــ

د. عبد الرزاق مقري، مدير مركز البصيرة 05، شارع محمد مسعودي القبة القديمة-الجزائر

هاتف: 021.68.86.49 فاكس : 021.68.86.48

العدد : 04

الموضـــــــوع	بقلم	الصفحة
▪ واقع الاقتصاد المعاصر وتفسيره في إطار الذنوب والعقوبات الربانية	مركز الإعلام العربي	3
▪ العولمة الاقتصادية وأثرها على الوطن العربي – الحلقة الثانية–	أ. عبد الرحمن تومي	20
▪ استراتيجية تصدير الفوضى ونزعة الهيمنة الأمريكية من منظور إقتصادي وإجتماعي	مركز الإعلام العربي	37
▪ مقومات ومعوقات التكامل الاقتصادي المغاربي	أ. بوكساني رشيد أ- دبيش أحمد	52
▪ بنك الفقراء	د. مجدي سعيد	82

بين يدي القارئ

إن الإصلاح الاقتصادي كمصطلح أسال كثيرا من الحبر، أمّا كشعار فلا تجد دولة أو نظام سياسي، إلا وتضعه في مقدمة الشعارات عند كل منبر تواجه فيه شعبها، خاصة في المواعيد الانتخابية، أو الهزات الداخلية والخارجية.

أما كآلية، فإن الأنظمة التي تحترم نفسها وتكون وفيّة مع شعوبها ما أنفكت تبذل قصارى جهدها في تطبيق هذه الآلية، فهي عندها بمثابة المحرّك الذي لا يتوقف، وبهذا الشكل تفجر الطاقات الكامنة، وتستغل الموارد في توليفة تكاملية تدفع بالنمو إلى تحقيق التنمية والتي عندها تشهد الدولة أو الأمة نتاج جهودها في توفير مساحات أمل يسعد بها الناس.

من هذا المنطلق جاءت نظرة الشهيد الإمام حسن البنا إلى الإصلاح الاقتصادي في وقت، وفي مرحلة كانت عندها أمتنا العربية والإسلامية ولا زالت في ذيل قافلة التطور والحداثة .ذلك حينما عايش أوضاع الأمة الإسلامية، وهي مسلوبة الإرادة، مشلولة الطاقة القائمون عليها، والانحراف السلوكي من كسب خبيث، وعدم تقدير المسؤولية وتغييب عدالة التوزيع، وحذف التكافل الاجتماعي من الواقع المعاش، فلا حرمة للمال العام، ولا احترام للفطرة الإنسانية في ملكيتها الخاصة، إنه جنوح عن الجادة بكل المقاييس.

من هنا جاءت نظرة الإمام إلا الإسلام والاقتصاد، فقدم توصياته في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأكّد على حضر استعمال السلطة والنفوذ للحصول على مغانم مالية ونحوها. وحثّ على نهضة الأمة، بالكشف عن منابع ثروتها والابتعاد عن موارد الكسب الحرام، وتقدير مسؤولية الدولة في حماية المواطن، والعمل على راحته وإسعاده، وحماية ملكيته، وتوزيع عوائد الإنتاج بطريقة تقرب الفوارق بين الطبقات، وتقوي التكافل الاجتماعي "وتعـــاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، معصية الرسول ..." الآية.

ينتقل بنا العدد إلى مشهد آخر ليؤكد حقيقة غائبة في دنيا الاقتصاد والمال، وذلك من خلال ما يشهده العالم المتقدم والمتخلف على حدّ سواء، من أزمات اقتصادية وفشل ذريع في إسعاد الإنسانية، بالرغم من المجهودات المضنية، والتي بذلت، لتصحيح الخلل

القائم بين قلة من الأغنياء، وسواد من الفقراء والبؤساء، أين الخلل ؟ هل يعود إلى قلة الموارد ! (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض..) الآية أم يعود للإنسان في كيفية إدارة هذه الثروات ؟

إن غياب الكفاءة والعدالة في عالمنا اليوم، أدى بالاقتصاد المعاصر إلى أن يتحول من منتج للرفاهية والحرية والكرامة، إلى منتج للفساد الإداري، والسياسي، والإنفاقي والمعلوماتي، وتحول قطاع واسع من البشر إلى فقراء وتعساء ومجانين، ليشكل بذلك مناخ مناسب للجريمة، والرذيلة، والتطرف، والكفر بالقيم، والمثل، والأنظمة والحكام، فلا أعراف يحترمونها، ولا قوانين يخافون منها، إنهم ببساطة أولئك البشر، إرهابيون ...!

هذا المشهد المحزن، هو لسان الحال، يتحدث عنه العام والخاص، إنه ظاهرة العصر (أصبح الحليم فيه حيران). إنه نتيجة لحقيقة غائبة ومغيبة في آن واحد.

ذلك أن منتجوا السياسة والاقتصاد، ومروّجوا الديمقراطية، والحرية، وحقوق الإنسان، والعالم الحر، لم يعترفوا بعد بأهم معيار يبعد الإنسانية من الأزمات، ويوقف النزيف، ويعيد الإخضرار إلى الدنيا إنه معيار الأخلاق والعلم (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) الآية : 55 من سورة يوسف.

نقف عند الحلقة الثانية من موضوع العولمة الاقتصادية وأثرها على الوطن العربي ، لنكتشف معا ثلاثة حقائق في غاية الأهمية، والخطورة على واقعنا الربي ومستقبلنا.

- موقع التجارة الخارجية للبلدان العربية من التجارة الدولية.
- أهداف الهيئات الدولية الثلاث (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، المنظمة العالمية للتجارة).
- ماذا يصدر العرب غير البترول والغاز.

– وكنموذج لتخلفنا من جهة، وإمكاناتنا المادية والبشرية وقدرتنا على إنجاز تكامل اقتصادي عربي من جهة أخرى، نقدم للقارئ الكريم مقومات ومعوقات التكامل الاقتصادي المغاربي، مع مقترحات يمكن أن تضيف لبنة أخرى لبناء طال أمده.

– كما أن صناعة المؤشر الاقتصادي والاجتماعي، موضوع جدير بالاهتمام، لما يكشف لنا من تضليل للرأي العام، كمؤشر الفقر لهيئة الأمم المتحدة، لذلك فهو يدلنا على قواعد لابد منها، للتمكن من قراءة المؤشرات بصورة أقرب إلى الواقع.

– ثم نقترح على القارئ الكريم التقرب من ، والتعرف على : مسيرة أحد المفكرين الاقتصاديين العمالقة في رؤيتهم الاقتصادية لحال الأمة، والعالم الشامخين في ثباتهم على الحق، الصابرين على المنهج، الدالين على طريق الإصلاح كثرت فيه السبل فتفرق كل عن سبيله، إنه الأستاذ يوسف كمال، الإقتصادي الفقيه، وبالوقوف على هذه الشخصية الفذة نكون قد استكملنا الرحلة مع مواقع اقتصادية هامة على الانترنت، وملف إحصائي مختار، آملين أن نكون قد أخذنا بيدك أخي القارئ، وخطونا بك خطوة أخرى، في سلم المعرفة لنبني معا غدا مشرقا،وفق منهج بديل شعاره (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا، وبالوالدين إحسانا، ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق، ذالكم وصاكم به لعلكم تعقلون، ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوه الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذالكم وصاكم به لعلكم تذكرون، وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون) **الآية :151،152،153 من سورة الأنعام.**

أ. عبد الرحمن تومي